

اريجها الذي ينبعث عن اشعة شمس الصباح

«فاجترأتُ على ان اضغط شفتيَّ على شفتيهِ اللتين تشبهان سومن الغدير طيماً . وبعد ما ضممتُ بين ذراعيَّ وانا اتألَّ كلَّ بحرارة الوجد طوقت جسدهُ الحادث كا تطوق الافق الخبيثة احد الاعصان المزهرة وضغطتهُ ضغطةً شديدة حتى صاح من الالم « قال أمّاه ٠٠٠ وانا ابكيتهُ ٠٠٠

« ويلاكِ يا شقيةَ ، ان الموت اقلَّ من ان يكفر عن هذا الاسم الفظيع

« لتحولَ نفسي مدة الف الف دهرٍ من دهور الآلهة في اجساد

النجم الحيوانات

« ولا يكن طعامي الامن حيف الاموات

« ولا يكن منفأي الا في الآنية المنتنة التي تستودع فيها عظام الرمم

« ول يكن موتي في كل دورٍ بوتاً هائلاً

« ومتى أُعيدتُ الى جماعة الانسان فليبق جسمي على مدة الف عَقَب

مضروباً بالبرص والجلد»

(ثم تستل خنجرًا فغمدهُ في صدرها)

اسئلة واجوبتها

القاهرة — ما كفى هذه اللغة ما وصلت اليهِ من الفساد في السنة

الناطقين بها وتفرق كتبها في ممالك الارض حتى ابتليت بداء آخر وهو ان

هذا القليل الباقى منها في بلادنا او الذي يصل اليها من البلاد الاجنبية

لا ينتهي اليـنا الا محـرر فـا مشـوـهـا فلا نـتـاـول الـفـائـدـة الـابـشـقـ النـفـس وـلـا نـسـتـعـمـلـها
اـلـا وـنـخـنـ منـهـا بـيـنـ الشـكـ وـالـيـقـيـنـ وـقـد رـزـقـنـا اللهـ هـؤـلـاءـ الـآـبـاءـ الـجـزوـيـتـ
يـتـلـاعـبـونـ بـالـغـةـ وـبـنـاـ كـاـ شـاءـواـ وـشـاءـ مـبـلـغـ عـلـمـهـمـ مـنـهـاـ وـحـرـصـهـمـ عـلـيـهـاـ وـقـدـ
رـأـيـنـاـكـمـ تـوـلـيـتـمـ تـصـحـيـحـ الـكـثـيـرـ مـنـ كـتـبـهـمـ وـانـ بـقـيـ مـنـ دـوـنـ ذـلـكـ مـا يـسـهـلـ
اصـلـاحـ صـوـرـةـ الـجـاـحظـ قـبـلـ اـصـلـاحـهـ وـلـكـنـ مـا يـذـرـكـ كـلـهـ لـا يـتـرـكـ جـلـهـ
وـالـلهـ لـا يـضـيـعـ اـجـرـ الـمـصـلـحـيـنـ

وـلـقـدـ كـنـتـ مـمـنـ اـبـتـيـ بـعـضـ كـتـبـهـمـ -- وـفـيـ الـبعـضـ مـنـهـاـ كـفـاـيـةـ --
وـكـانـ مـنـ جـمـلـةـ مـا قـدـرـلـيـ مـعـانـاتـهـ مـعـجمـهـمـ الـمـسـحـيـ بـأـقـرـبـ الـمـوـارـدـ وـهـوـ الـذـيـ
وـرـدـ ذـكـرـهـ مـرـارـاـ فيـ ضـيـاءـكـ الـبـاهـرـ وـاـشـهـدـ اـنـهـ لـمـ يـقـرـبـنـ الـامـنـ مـوـارـدـ
اـخـطـأـ وـلـمـ يـوـرـدـنـ الـاسـرـابـ الـحـيـرـةـ وـلـدـيـ مـنـهـ اـشـيـاءـ لـاـ اـجـدـ غـنـيـ عـنـ
اـسـتـفـتـاـكـمـ فـيـهـاـ اـنـ تـفـضـلـمـ بـالـكـشـفـ عـنـهـاـ حـتـىـ اـنـ وـجـدـتـ مـنـكـمـ اـرـتـياـحـاـ لـاجـبـيـ
جـتـكـمـ بـغـيرـهـاـ وـالـلهـ يـتـوـلـيـ مـكـافـأـتـكـمـ عـنـ بـفـضـلـهـ وـكـرـمـهـ
فـنـ ذـلـكـ مـا جـاءـ فـيـ مـادـةـ (حـ بـ بـ) « حـبـ الـيـهـ صـارـ حـبـيـلـاـهـ »
وـلـاـ نـظـيرـلـهـ الـأـبـبـ وـسـرـرـ » . فـانـيـ لـمـ اـفـهـمـ الـمـرـادـ بـالـتـنـظـيرـ بـيـنـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ
الـثـلـاثـةـ أـمـنـ حـيـثـ الـوـزـنـ هـوـ اـمـ مـنـ حـيـثـ فـلـكـ الـادـغـامـ . ثـمـ مـا مـعـنـيـ « سـرـرـ »
فـانـيـ لـمـ اـجـدـهـ فـيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الـكـتـابـ

وـفـيـ هـذـهـ مـادـةـ « الـحـبـةـ مـيـلـ الطـبـعـ إـلـىـ الشـيـءـ الـمـلـدـ » وـقـدـ رـاجـعـتـ فـيـ
مـادـةـ (لـ ذـذـ) فـلـمـ اـجـدـ صـيـغـةـ اـفـعـلـ فـيـلـ يـجـوزـ اـنـ يـقـالـ « الـمـلـدـ » مـنـ
لـدـ الـجـرـدـ

وـفـيـ مـادـةـ (حـ جـ جـ) « حـبـاجـ الشـمـسـ حـاجـهـاـجـ حـبـاجـ وـاحـجـةـ »

فهل يكون فعال بالكسر جمعاً لفعال بالفتح

وفي مادة (خ ي ر) «اخيرة الكثيرة اخير الفاضلة من كل شيء يقال خير الشاء وشرّهم» ما معنى قوله «خير الشاء وشرّهم» وكيف يكون هذا تقبلاً على الخيرة

وفي مادة (ق ر د ح) «قردح الرجل اقر بما يطلب اليه او منه وتذلل وتصاغر كي لا تخترق (اللسان)». فما معنى هذه الجملة الاخيرة وباي لغة زهدي ابراهيم يتكلم المؤلف هنا

الجواب - اما مسئلة حبّ وما يليه فالقصد فيها التنبيه الى ورود هذه الافعال من باب كرم اي بضم العين في الماضي والمضارع وهذا البناء شاذ في المضاعف لم يسمع فيما ذكروا الا في هذه الافعال الثلاثة . واما الزامها فك الادغام كما رأيتها في عبارة الكتاب فهو غلط وال الصحيح انه ادغم حيث يجب الادغام وتفك حيث يجب الفك فيقال حب زيد وحببت يافتي كما يقال في سائر الافعال المضاعفة . وكان الذي غير المؤلف قول صاحب القاموس «حببت اليه ككرم صرت حبيبا له ولا نظير له الا شررت ولبيت» فظن ان هذه الصورة لازمة لهذه الافعال وانما فك الادغام هنا لبيان اتصال الفعل بالضمير كما لا يخفى وهم يفعلون ذلك اذا ارادوا اظهار حرکة العين . واما قوله «سرر» فلا معنى له وصوابه بالشين المعجمة من الشر ك جاء في عبارة القاموس يقال شررت يا رجل اي صرت شريراً واما قوله «شيء الملد» فصوابه اللاد وانما الملد من الفاظ العامة كما يقولون هذا امر مُسِرٌ

واما جمعهُ « الحجاج » بالفتح على « حجاج » بالكسر فالصواب ان المكسور لغة في المفتوح كما هو ظاهر من عبارة القاموس وكلها مفرد والأحتجة جمع لكتابها على حد زمان وأزمنة وهلال وأهلة
واما قوله اخيراً « خير الشاء وشرّهم » و « تصادر كي لا تخترق (اللسان) » فما نعرف بالعجز عن تفسيره . واما « باي لغة يتكلم المؤلف هنا » فلا يخالكم تنوون بهذا السؤال خيراً ولكن نتحقق لكم ان الرجل على غير ما ظنتم واتم بعد ذلك وما يتخيل لكم فيه والله اعلم

القدس — هل يجوز ان يقال مثلاً عوضاً عن غرفة النوم التي لي غرفة النوم كما يقال في الدارج وحسب اصطلاح الاوريين . وان جاز فعل يكون النوم تميزاً او مضافاً اليه والمضاف ممحوف يفسره المذكور
اسبر ضومط

الجواب — الظاهر ان هذا لا يجوز بحال لا على جعل النوم تميزاً كما ذكرت لانه لا ينطبق على حكم التمييز ولا على اضمار مضاف ممحوف لان عامل الجر لا يحذف . على ان المعنى على كل حال يقتضي الاضافة وقد حيل دونها بالمضاف اليه الاول الذي هو ياء المتكلم وحيثئذ فلا بد من العدول عن هذا التركيب إما الى التركيب الذي ذكرته او لا وهو فضلاً عن طوله لا يخلو من ركاكته واما الى تركيب آخر يفيد المعنى . ولم تتفق على شيء من مثل ذلك في كلام العرب سوى انه ربما ورد ما يذكر حمله عليه وذلك انهم اذا ارادوا النسبة الى مركب اضافي كتيم عدي مثلاً ينسبون الى

المضاف ثم يكررونـه مع المضاف اليـه لامتناع الاضافة مع النسبة فيقولون
 جاءـه فلانـ التـيـعـيـ تـيمـ عـدـيـ . وقد يجري مثل ذلك مع المضاف الموصوف
 نحو اهـدـنـا الصـراـطـ المـسـتـقـيمـ صـراـطـ الـذـينـ اـنـعـمـتـ عـلـيـهـمـ . الا انـ هـذـاـ ايـضاـ
 لا يخلوـ منـ طـولـ وـلـعـلـ الـاقـرـبـ فيـ مـسـئـلـنـا انـ نـضـيفـ الغـرـفـةـ الـىـ النـومـ وـنـضـيفـ
 النـومـ الـىـ الضـمـيرـ وـنـقـولـ هـذـهـ غـرـفـةـ نـوـمـيـ وـهـوـ اـخـفـ فيـ الـفـظـ وـانـ لـمـ يـخـلـ
 مـنـ تـكـافـ فيـ الـمعـنـىـ . عـلـىـ انـ هـذـاـ اـنـماـ يـصـارـ اليـهـ اـذـاـ كـانـ الاـضـافـةـ الـىـ الـاـولـ
 عـلـىـ معـنـىـ الـاـلـمـ كـاـمـاـ فـيـ الـمـتـالـ اوـ عـلـىـ معـنـىـ فـيـ نـحـوـ فـرـغـتـ مـنـ عـمـلـ نـهـارـيـ وـاماـ
 انـ كـانـ الاـضـافـةـ عـلـىـ معـنـىـ مـنـ كـاـمـاـ فـيـ خـاتـمـ ذـهـبـ اـكـتـفـيـ باـضـافـةـ الـخـاتـمـ
 الـىـ الضـمـيرـ وـجـعـلـ الـذـهـبـ بـيـانـاـ لـخـاتـمـ فـتـقـولـ هـذـاـ خـاتـمـ الـذـهـبـ وـحـيـنـعـدـ
 يـجـريـ مـجـرـيـ الـوـصـفـ فـيـ نـحـوـ قـوـلـ هـذـاـ خـاتـمـ الـثـيـنـ

وـلـاـ بـأـسـ هـنـاـ مـنـ التـبـيـهـ اـلـىـ اـنـ بـعـضـ كـتـبـتـنـاـ يـضـيفـ فـيـ مـشـلـ هـذـهـ
 الصـورـةـ الـاـخـيـرـةـ كـتـوـلـهـمـ ظـلـلـ ظـلـيلـ الـحـضـرـةـ السـلـطـانـيـةـ فـيـضـيـفـونـ الـظـلـلـ الـىـ
 الـحـضـرـةـ مـعـ اـعـتـرـاضـ الـوـصـفـ بـيـنـهـمـاـ وـلـمـ يـكـدـ يـسـمـعـ مـشـلـ ذـلـكـ قـبـلـ هـذـهـ
 الـاـيـامـ الـاـنـادـرـاـ كـقـوـلـ اـبـنـ النـحـاسـ

الـجـودـ بـحـرـ وـهـوـ دـرـيـتـمـ وـالـمـجـدـ بـيـتـ وـهـوـ فـيـهـ قـوـاـمـ
 ايـ وـهـوـ دـرـهـ الـيـتـيمـ . وـمـشـلـهـ قـوـلـ الـامـيرـ اـحـمـدـ بـنـ مـعـصـومـ
 هوـ الـحـسـنـ بـلـ حـسـنـ الـوـرـىـ مـنـهـ مـجـتـدـىـ وـكـلـهـمـ يـعـزـ سـ لـجـوـهـرـ فـرـدـ
 ايـ لـجـوـهـرـ الـفـرـدـ . وـرـبـماـ اـسـتـعـمـلـ ذـلـكـ بـعـضـ اـئـمـةـ الـعـلـمـ عـنـدـنـاـ كـمـ يـلـقـبـ
 نـفـسـهـ «ـمـفـتـشـ اـوـلـ الـلـغـةـ الـعـرـيـةـ»ـ وـكـلـ ذـلـكـ مـاـ لـاـ يـظـهـرـ لـهـ فـيـ الـلـغـةـ وـجـهـ صـحـيـحـ